

تاج العروس من جواهر القاموس

ومعناه التأسُّفُ على الشَّيْءِ يفوتُ وقال لي اللحيانيُّ : معناه : يا عَجَبِي وما في موضع رفعٍ تقول : يا شَيْءَ مالِي كَيْاهَيْءَ مالِي وسيأتي في باب المعتل إن شاء الله تعالى نظراً إلى أنَّهُما لا يهمزان ولكن الذي قال الكسائيُّ يا فَيْ مالِي ويا هَيْ مالِي لا يهمزان ويا شَيْءَ مالِي ويا شَيْ مالِي يهمز ولا يهمز ففي كلام الْمُؤَلِّفِ نظراً وإِنْ ما لم يذكر الْمُؤَلِّفُ يا شَيْ مالِي في المعتلِّ لما فيه من الاختلاف في كونه يهمز ولا يهمز فلا يرد عليه ما نسبته شيخنا إلى الغفلة قال الأحمَرُ : يا فَيْءَ مالِي ويا شَيْءَ مالِي ويا هَيْءَ مالِي معناه كَلَّه الأَسْفُ والحُزْنُ والتلهُّفُ قال الكسائيُّ : وما في كَلِّها في موضع رفعٍ تأويله يا عَجَباً مالِي ومعناه التلهُّفُ والأَسْفُ وقال : ومن العرب من يقول شَيْءَ وهَيْءَ وفَيْءَ ومنهم من يزيد ما فيقول يا شَيْءَ ما ويا هَيْءَ ما ويا فَيْءَ ما أي ما أحسن هذا . وشيئته كجئته على الأمر : حملته عليه هكذا في النسخ والذي في لسان العرب شَيْءٌ أتته بالتشديد عن الأصمعيِّ وقد شَيْءَ أَيْ : تعالى خلقه ووجهه هَيْءُ أي قبَّحه وقالت امرأةٌ من العرب : .

" إِنْ زَيْ لَأَهْوَى الْأَطْوَلِينَ الْغُلَابِيَا .

" وَأُبْغِضُ الْمُشَيْدِيَّةَ الْغُبِيَا وَتَشَيْدِيَّةَ الرَّجُلِ إِذَا سَكَنَ غَضَبُهُ وَحَكَ سَبِيوَهُ عَنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : مَا أَغْفَلَاهُ عَنْكَ شَيْئاً أَيْ دَعَوُ الشَّكَّ عَنْكَ قَالَ ابْنُ جِنْدَبٍ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَيْئاً هُنَا مَنْصُوباً عَلَى الْمَصْدَرِ حَتَّى كَأَنَّ زَيْءَهُ قَالَ مَا أَغْفَلَاهُ عَنْكَ غُفُولاً وَنَحْوَ ذَلِكَ لِأَنَّ فِعْلَ التَّعَجُّبِ قَدْ اسْتَعْنَى بِمَا حَصَلَ فِيهِ مِنْ مَعْنَى الْمُبَالِغَةِ عَنْ أَنْ يُؤَكَّدَ بِالمَصْدَرِ قَالَ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : هُوَ أَحْسَنُ مِنْكَ شَيْئاً فَإِنَّ زَيْءَهُ مَنْصُوبٌ عَلَى تَقْدِيرِ بِشَيْءٍ فَلَمَّا حُذِفَ حَرْفُ الْجَرِّ أُوصِلَ إِلَيْهِ مَا قَبْلَهُ وَذَلِكَ أَنْ مَعْنَى : هُوَ أَفْعَلٌ مِنْهُ فِي الْمُبَالِغَةِ كَمَعْنَى مَا أَفْعَلَهُ فَكَمَا لَمْ يَجْزُ مَا أَقْوَمَهُ قِياماً كَذَلِكَ لَمْ يَجْزُ هُوَ أَقْوَمٌ مِنْهُ قِياماً كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَقَدْ أَغْفَلَهُ المَصْنَفُ . وَحُكِيَ عَنِ اللَّيْثِ :

الشَّيْءُ : المَاءُ وَأَنْشَدَ :

" تَرَى رَكْبَهُ بِالشَّيْءِ فِي وَسْطِ قَفْرَةٍ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَا أَعْرِفُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى المَاءِ وَلَا أَدْرِي مَا هُوَ وَلَا أَعْرِفُ البَيْتَ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا قَالَ لَكَ الرَّجُلُ مَا أَرَدْتَ ؟ قُلْتَ لَا شَيْئاً وَإِنْ قَالَ لَكَ لَمْ فَعَلْتَ ذَلِكَ ؟ قُلْتَ : لَا شَيْءَ وَإِنْ قَالَ لَكَ : مَا أَمْرُكَ ؟ قُلْتَ : لَا شَيْءَ يُذَوِّنُ فِيهِنَّ كُلَّهُنَّ . وَقَدْ أَغْفَلَهُ شَيْخُنَا كَمَا أَغْفَلَهُ الْمُؤَلِّفُ .

فصل الصاد المهملة مع الهمزة .

ص أ ص أ .

صَأْ صَأْ - الجَرُّوْ وإِذَا حَرَّكَ عَيْنَيْهِ قَبْلَ التَّفْتِيحِ كَذَا فِي النِّسْخِ وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ
وغيره من أُمَّهَاتِ اللُّغَةِ قَبْلَ التَّفْتِيحِ مِنْ فَحَّحَ بِالفَاءِ وَالْقَافِ إِذَا فَتَّحَ عَيْنِيهِ قَالَهُ
أَبُو عُبَيْدٍ أَوْ صَأْ صَأْ - كَادَ أَنْ يَفْتَحَهُمَا وَلَمْ يَفْتَحَهُمَا وَفِي الصَّحَاحِ : إِذَا
التَّمَسَّ النَّظَرَ قَبْلَ أَنْ تَنْفَتِحَ عَيْنُهُ وَذَلِكَ أَنْ يُرِيدَ فَتْحَهَا قَبْلَ أَوَانِهَا وَكَانَ
عُبَيْدٌ □ بَنِي جَدِّهِ أَسْلَمَ وَهَاجَرَ إِلَى الْحَبِشَةِ ثُمَّ ارْتَدَّ وَتَنَصَّرَ بِالْحَبِشَةِ فَكَانَ
يَمُرُّ بِالْمُهَاجِرِينَ فَيَقُولُ : فَحَّحْنَا وَصَأْ صَأْ تُمْ أَيَّ أَبْصَرْنَا أَمْ مَرْنَا وَلَمْ
تُبْصِرُوا أَمْ مَرَكَمْ وَقِيلَ : أَبْصَرْنَا وَأَنْتُمْ تَلْتَمِسُونَ الْبَصَرَ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الصَّأْ صَأْ : تَأْخِيرُ الْجَرِّ وَفَتَّحَ عَيْنَيْهِ . وَصَأْ صَأْ مِنْ فَلَانٍ : فَارَقَ وَخَافَ
وَاسْتَرْخَى وَذَلَّ لَهُ حِكَاةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْعُقَيْلِيِّ قَالَ : يُقَالُ : مَا كَانَ ذَلِكَ
إِلَّا صَأْ صَأْةً مِنْ مَنِّي أَيَّ خَوْفًا وَذَلِكَ كَصَأْ صَأْ وَتَزْرَأُ زَأْ قَالَ أَبُو حِزَامٍ غَالِبُ
بَنِي الْحَارِثِ الْعُقَيْلِيِّ :

يُصَأُّ صَائِيٌّ مِنْ ثَأْرِهِ جَائِيًّا ... وَيَلْفَأُ مِنْ كَانَ لَا يَلْفَأُ وَهُوَ